

فقه اللغة

- قال ابن عزّ وجلّ : " يا أيها الذين آمنوا اتّقوا الله . وقال : " وأقيموا الصلاة وآتوا الزّكاة " فعمّ بهذا الخطاب الرجال والنساء وغلّّب الرجال وتغليبهم من سنن العرب .

وكان ثعلب يقول العرب تقول : امرؤٌ وامرأانِ وقوم وامرأةٌ وامرأتان ونسوة لا يقال للنساء قوم وإنما سمّي الرجال دون النساء قوماً لأنهم يقومون في الأمور كما قال عزّ ذكره : " الرّجال قوٌّ امونٌ على النساء " يقال : قائم وقوم كما يقال زائر وزور وصائم وصوم ومما يدل على أنّ القوم رجال دون النساء قول ابن تعالى : " يا أيها الذين آمنوا لا يسخّر قومٌ من قومٍ عسى أن يكونوا خيراً منّهم ولا نساءٌ من نساءٍ عسى أن يكنّ خيراً منّهنّ " . وقول زهير :
وما أدري وسوف إخالُ أدري ... أقومُ آلُ حصنٍ أم نساءُ